

التراث الطبي العماني

أصدرت وزارة التراث القومي والثقافة كتابين في سلسلة كتبها التي تصدرها يدوران حول الطب في التراث العماني هما «فاكهة ابن السبيل» تأليف راشد بن عمير بن ثاني بن خلف بن هاشم (عام ١٩٨١). وقد دون ناسخه سالم بن سعيد بن سليمان القويطعي تاريخ نسخته ، وكان ذلك منذ حوالي ثلاثة أرباع القرن (عام ١٣٢٨ هـ/١٩١٠ م) ولكن المحقق لم يذكر شيئا في المقدمة عن تاريخ المؤلف ولا عن تاريخ تأليف الكتاب . وهو نفس ما حدث مع الكتاب الآخر «الأزرق» المنقول عن كتاب «تسهيل المنافع» لمؤلفه ابراهيم بن عبدالرحمن بن أبي بكر الأزرق الذي ذكر ناسخه أنه نسخته عام ١٢١٨ هـ (أي في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي حوالي عام ١٨٠٤ م) ، بينما لم يذكر لنا المحقق شيئا عن تاريخ المؤلف أو تاريخ تأليف الكتاب ، ولا ذكر لنا سببا لاغفال ذلك كأن يكون عدم توافر المراجع بين يديه ، فضلا عن أنه نسب تأليف الكتاب خطأ إلى ناسخه ثم استدركت مشكورة وزارة التراث القومي والثقافة هذا اللبس في ورقة منفصلة أرفقتها بالكتاب لتنبه إلى مؤلفه الصحيح . ورجاؤنا من وزارة التراث القومي والثقافة أن تشير على محققي كتب التراث التي تقوم بنشرها بضرورة ذكر تاريخ المؤلف وتاريخ تأليفه الكتاب كلما أمكن ذلك ، فإن هذا من شأنه أن يساعد على تقييم الكتاب وبيان المرحلة التاريخية التي تم تأليفه فيها والظروف الثقافية التي أحاطت به وما تأثر به مما سبقه وما أثر فيه مما جاء بعده .